حتى سقته يد المنية كاس وسقوا ماءً حميمًا فقطع امعاءهم، فانه
لم يزل للقضا معاندا، وللزمان مجاهدا، ولنعم الله تعالى جاحدا،
ولا شك انه جاء ناقصا وتحمل مظالم فراح زائدا، فاثر ذلك العرق
في امعائه وكبده، فتزخ بنيان جسمه ورنخ اركان جسده، فطلب
الاطباء، وعرض عليهم هذا الداء، فعالجوه في ذلك البرد، بان
وضعوا على بطنه وجبينه الجمد، فانقطع ثلاث ليال، وعكم
احال الانتقال، الى دار الخزي والنكال، وتفتت كبده، ولم
ينفعه ماله وولده، وصار يتقيأ دما، وياكل يديه حسرة وندما

مفرد

واذا المنية انشبت اظفارها … الفيت كل تميمة لا تنفع

وجرعه ساقي المنية امر كاس، وآمن حينئذ بما كان جاحده فلم ينفعه
ايمانه لما راى الباس، فاستغاث فلم يوجد له مغيث، ونودي
عليه اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي
ذميمة، ظالمة اثيمة، وابشري بجهنم وغساق، ومجاورة
الفساق، فلو تراه وهو يغط غطيط البكر المخنوق، ويجهد
لونه ويزيد شدقاه كالبعير المشنوق، ولو ترى ملائكة العذاب
وقد اظهروا استبشارهم، واحنوا على الظالمين ليخمدوا نارهم
ويطفئوا نارهم ويهدموا منارهم، ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم، ولو ترى نساءه وحاشيته
وهم حواليه يجارون، واعوانه وجنده وقد ضل عنهم ما كانوا
يفترون، ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا
ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون، ثم انهم اخرجوا
من جهنم المسوح، وسلوا اسل السفود من الصوف المبلول تلك
الروح، فانتقل الى لعنة الله وعقابه، واستقر في اليم زجره

وعذابه، وذلك في ليلة الاربعا سابع عشر شعبان ذي الانوار،
سنة سبع وثمانمائة بنواحي نزار، ورفع الله تعالى برحمته عن العباد
العذاب المهين، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

قلت شعر

الدهر دولاب يدور … فيه السرور مع الشرور
بينا الفتى فوق السما … واذا به تحت الصخور
كم من شموس في سما … فلك العلاء لها بدور
لما استوت في عزها … زالت واكسفها القبور
وملوك دنيا اضرمت … من نار عدواها البحور
ملكوا البلاد واهلها … ماضي الاوامر والامور
اغراهم الدهر الخؤ … ن وغرهم بالله الغرور
ضحك الزمان بثغره … لهم وقد ملكوا الثغور
فغدوا ذئابا في الاذى … وغدوا اسودا في الشرور
غنى لهم فتراقصوا … مثل الشخوص بلا شعور
وحكوا على اباتهم … طيف الخيال اذا يدور
وتوهموا ان الزما … ن مطاوع غير النفور
وان ما نالوه من … دنيا يفور ولا يغور
فتواثبوا وتضاربوا … وتكالبوا اشبه النمور
وتلاكزوا وتلاحزوا … وتناجزوا الضرب الهصور
وتناخزوا وتلابزوا … وتناقروا نقر النسور
هذا وان يتصالحوا … يتصالحوا مينا وزور
فتهافتوا في نارها … متصوبين النار نور
بيناهم في عزهم … والدهر مكار غيور
انقض فيهم صرفه … كالصقر في دقل الطيور
امسوا وكل منهم … كاللحم يلقى للصقور

Copyright © King Saud University